الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

دور الدورات الشرعية في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية

عبدالعزيز بن سليمان الزنيدي
باحث دكتوراه / جامعة القصيم

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف جوانب الاختلاف والاتفاق بين معلمي التربية الإسلامية الذين يلتحقون بدورات شرعية أثناء مزولة أعمالهم التدريسية، وزملائهم الذين لا يلتحقون في تلك الدورات. وتضمنت عينة الدراسة (86) معلمًا من معلمي التربية الإسلامية في مدارس التدريس العام في إدارة التربية والتعليم للبنين محافظة عنيزة، طبقت عليهم استبانة ملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية الملتحقين في الدورات الشرعية والمعلمين الذين لم يلتحقوا فيها تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا، بالفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٣هـ – ١٤٣٤هـ. وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين تبعًا لملاحظتهم في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، لصالح الملتحقين بالدورات الشرعية.

الكلمات الدالة: الدورات الشرعية، الأداء التدريسي، معلمي التربية الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

The role of Sharia courses in developing the teaching performance of Islamic education teachers

Abstract:

The study aimed to identify the aspects of difference and agreement between Islamic education teachers who attend Sharia courses during their teaching work, and their colleagues who do not attend those courses. The study sample included (86) Islamic education teachers in public schools in the Boys Education Department in Unaizah Governorate. A questionnaire was applied to observe the performance of Islamic education teachers who attended Sharia courses and teachers who did not attend them in terms of planning, implementation and evaluation, in the second semester of 1433 AH - 1434 AH. The results showed that there were statistically significant differences between those who attended Sharia courses and those who did not, according to their observations in the areas of planning, implementation and evaluation, in favor of those who attended Sharia courses.

Keywords: Sharia courses, teaching performance, Islamic education teachers, Kingdom of Saudi Arabia.

أولًا: مشكلة البحث وخطة دراستها

مقدمة:

تعد التربية الإسلامية ركيزة أساسية يقوم عليها التدريس في المملكة العربية السعودية، التي تستمد قوانينها وأسسها من الوحيين، وهي شرع من خالق الكون ومدبره وهو العالم سبحانه بما يصلح البشرية في كل زمان ومكان، ولما كان هذا الدين العظيم هو ما ارتضاه الله واختاره لهذه الأمة الكريمة، فإن التربية المستقاة من تعاليمه وهي وسيلة الأمة المسلمة في بناء أجيالها، وتربيتهم تربية إسلامية نقية على المنهج الرباني ،وهي عقيدة وسلوك يمثل أسلوب بناء الإنسان المتوازن المتكامل، بناء ذاته وتكوين شخصيته عقليًا ووجدانيًا، وتهدف إلى صقل العقل الإنساني إلى أعلى درجات السمو التي خلق لها ويستطيعها كل فرد بحسبه.

والتربية الإسلامية تحتل مكانة مهمة في العملية التربوية، من خلال ما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية مبنية على الوحيين، غايتهما بناء شخصية متكاملة و متوازنة، ومن أعظم الوسائل في تنمية تربية النفس تربية إسلامية هي التدرج في تلقي العلم الرباني.

ومعلم التربية الإسلامية يعول عليه أن يكون عنصرًا فاعلًا تحيا به دور العلم والمعرفة، فهو المحرك الأساسي لجميع النشاطات وأساس فاعليتها، بمهارته ومعرفته وقدرته وقابليته للتكيف مع طبيعة الأعمال التي يمارسها. وهو الركن المهم في العملية التدريسية؛ لأن دوره أساسي ومهم جدًا، ولقد كان أشرف الأنبياء عليه أزكى صلوات وربي وسلامه عليه، معلما في الإسلام كما قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنما بعثت معلمًا " رواه ابن ماجه ج ١، ص ٨٣،

ولقد أشارت العديد من المؤتمرات الخاصة بإعداد المعلم في ظل تحديات العصر الحالي والمهارات التي ينبغي على المعلم إتقانها حتى تمكنه من التوافق مع متطلبات الجودة الشاملة، منها على سبيل المثال: المؤتمر التربوي الثالث(نحو إعداد أفضل المعلم المستقبل) الذي عقد في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان عام(٢٠٠٤(م)، والمؤتمر التربوي العشرون التعليم الابتدائي جودة شاملة ورؤية جديدة الذي عقد في كلية التربية بجامعة البحرين عام(٢٠٠٦م)، والمؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية حسين الجودة في التعليم العام) الذي عقد في محافظة القصيم بالمملكة العربية السعودية عام(٢٠٠٧م)، والمؤتمر العلمي التاسع عشر تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بالقاهرة عام(٢٠٠٧(م) وكان من آخر المؤتمرات الخاصة بإعداد المعلم المؤتمر الذي عقد بالعام(١٤٣٣هـ) بعنوان إعداد المعلم في جامعة أم القرى حيث نظمته كلية التربية أشارت كل هذه المؤتمرات إلى أهمية دور المعلم في العملية التدريسية بوجه عام، وجاءت توصياتها مؤكدة إيمانها بالمعلم باعتباره القوة الفاعلة، والمبدعة في تنشئة الأجيال، كما نادت توصيات هذه المؤتمرات بضرورة إحداث تغييرات جذرية في معايير اختيار المعلم، ومعايير تقويم أدائه التدريسي في محاولة منها لمعالجة الفجوة بين الجانبين النظري والتطبيقي في إعداد وتقويم أداء المعلمين وقد ركزت التوصيات على ضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة وتقويم أدائه التدريسي.

وانطلاقًا من أهمية الأداء التدريسي للمعلم، وتأثيره المباشر على تحصيل التلاميذ الجوانب التعلم المختلفة من حقائق، ومفاهيم، ومهارات، وتعميمات، وغيرها فقد اهتمت الدراسات التربوي بالتحليل العلمي الدقيق لهذا الأداء، التي منها دراسة آل سليمان ١٤٢٠ هـ ودراسة بادعشر ١٤٢٣ هـ ودراسة نصر ٢٠٠٥ م – و دراسة سكر والخزندار ٢٠٠٥م ووضعت معايير مقننة لتقويمه، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن توفير معايير

مقننة التقويم الأداء التدريسي للمعلم ليس بالأمر الهين، وأكدت هذه الدراسات أنه من المفيد الاتفاق على إطار عملي موحد ينظر من خلاله إلى المعلم، وذلك لتفادى الذاتية، والاقتراب كلما أمكن من الموضوعية. ولقد أكدت نتائج العديد من البحوث والدراسات التربوية على أهمية دور الأداء التدريسي في تحسين الجودة الشاملة وأنه لا يمكن تحقيق الجودة الشاملة إلا من خلال تطوير أداء المعلم، ومن بين هذه البحوث والدراسات دراسة عطا الله(٢٠٠٦ م التي هدفت إلى تنمية كفاءات التدريس وتحقيق متطلبات الجودة لدى معلم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وقد أظهرت نتائجها كفاءة البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءات التدريسية وتحقيق متطلبات جودة معلم اللغة العربية ودراسة عبد الرازق(٢٠٠٢) التي استهدفت وضع تصور لبرامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، وأكدت على ضرورة أن يحتوي برنامج إعداد معلم التاريخ على مجموعة من المعايير، ودراسة بشرى العنزي(١٤٢٨) التي استهدفت تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء جهاز خاص للجودة في التعليم العام، وبضرورة وضع معايير القياس الأداء الوظيفي للمعلم، ونتائج هذه الدراسات تظهر الحاجة لإجراء دراسة متخصصة لمعرفة مستوى الأداء التدريسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، إذ يمكن لنتائجها الإسهام في تنمية مهارات المعلم المقابلة تطورات وتحديات العصر الحالية والمستقبلية؛ ليؤدي أدواره المتجددة بكفاءة.

والمشاركة في الدورات التدريبية عمومًا أيا كان نوعها ظاهرة طبيعية يتميز بها المجتمع الإنساني وضرورة حتمية لكل فرد يريد أن يحتل مكانه المناسب في المجتمع؛ فهي عملية هدفها نجاح وديمومة العمل من خلال التعلم والتدريب، فهذه الدورات والبرامج العلمية جزء مهم من العملية التدريبية التي يستسقي المعلم درج العلم النافع منها وتنمي فيه النهم العلمي والتربوي، ويعد عطوي(2001 – 120) تدريب المعلمين أثناء الخدمة تنمية مستمرة للمعلم من بداية دخوله المهنة حتى خروجه منها، وهذا يعني أن تنمية المعلم لا تنتهى بانتهاء مرحلة الإعداد قبل الخدمة في كليات ومعاهد إعداد المعلمين بل تدوم وتستمر طيلة حياته المهنية.

ويكتسب تدريب المعلمين أثناء الخدمة أهمية خاصة؛ لأنه يعتبر مكملا لإعدادهم قبل الخدمة، حين يكون الفرد قد مارس مهنة التدريس لمواجهة المشكلات التدريسية التي تعرض لها من أجل تزويده بالخبرات والمهارات التدريسية التي تمكنه من القيام بدوره التدريسي المتجدد.

ولذلك كان التدريب ولا يزال عملية نشاطه مستمرة يزود المعلمين بالخبرات والاتجاهات والمهارات التي تمكنهم من تطوير كفاياتهم المهنية وتزيد من كفاياتهم الإنتاجية مما ينعكس إيجابيا على تعليم الطلبة

وتحصيلهم، وينظر الخطيب(١٩٩٤: ٣٤٤) للتغيرات الحاصلة في البيئة التربوية التي انعكست بآثارها على عملية التطوير، والتطوير السريع التي تشهده الساحة التدريسية كان لزامًا للتعلم والتدريب في مجال التربية الإسلامية وغيرها من التنوع والشمول ومقارنة التطور العلمي بكل مستحدث في مجال التربية وعلم النفس والمحال الأكاديمي، ومن أجل إتقان ما تبتكره تكنولوجيا التدريس من مواد تعليمية وطرق تدريس جديدة ومن أجل الوقوف على ما يطرأ من تغيرات وتطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية

ولا يخفى على كل ناظر ما تشهده الساحة العلمية من نشاط علمي بارز من قبل مكاتب الدعوة والإرشاد وإقبال علمي من جميع أطياف المجتمع عموما ومن معلمي التربية الإسلامية خاصة، الذي تمثل في حضور النشاطات العلمية، والدروس والدورات الشرعية العامة والخاصة، والدورات العلمية سواء كانت مكثفة أو فصلية أو غيرها – كما تمثلت في الإقبال على حفظ العلم، بدءًا بحفظ القرآن وحفظ السنة النبوية والمتون العلمية الأخرى، وهذا المشروع العظيم نشر العلم الشرعي الذي يستقي منه معلمي التربية الإسلامية يتطلب دراسة مقارنة للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بتلك الدورات وغير الملتحقين، في محال التخطيط والتنفيذ والتقويم لاكتشاف فاعلية تلك البرامج الدورات الشرعية وأثرها على الأداء التدريسي المعلم التربية الإسلامية.

ولا شك أن هذه الدورات العلمية الشرعية التي يحضرها معلم التربية الإسلامية بدافع الرغبة في العلم ورفع غشاوة الجهل لها أعظم الأثر على مسيرته العلمية والعملية سواء داخل سوار المدرسة أو خارجها من الاتزان الشخصي والانضباط الانفعالي وقوة التأثير عليه وعلى من يتتلمذ عليه وهذا ما يريد الباحث إثباته من خلال ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بتلك الدورات أثناء خدمتهم ومقارنتها بالمعلمين العازفين عن تلك الدورات لسبب أو لآخر.

لذلك جاءت هذه الدراسة حلقة وصل للدراسات في مجال التدريب أثناء الخدمة حيث سلطت الضوء لدراسة مقارنة للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في محافظة عنيزة؛ لتكون مساهمة علمية في دراسة مدى فاعلية مشاركة معلم التربية الإسلامية في الدورات الشرعية المتنوعة وتعتبر الدراسة الأولى في هذا المجال وإن كانت ليست هي الأولى في مجال الدراسات عن مدى فاعلية التدريب أثناء الخدمة وبنفس الوقت هي مساهمة في تطوير تلك البرامج فكانت هذه الدراسة كاشفة عن أثر تلك الدورات الشرعية التي يسلك فيها معلم التربية الإسلامية كنشاط ذاتي، و رغبة في طلب العلم الشرعي والجلوس بين أيدي العلماء ليلتمس من علمهم ودلهم مما ينعكس على أدائه في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم، فجاءت هذه الدراسة واصفة تلك المسيرة العلمية وأثرها على المعلم تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

تحديد المشكلة:

من خلال إطلاع الباحث على ما يشغل الفكر التربوي من قضايا كتحسين الأداء التدريسي للمعلمين والمعلمات في كافة المراحل الدراسية وتحسين خدمات التدريس ونتائج التدريس ونقل التدريس من التلقين إلى التدريس بما يحقق الجودة الشاملة، وأيضًا من خلال اطلاعه على دورات تدريب وتأهيل المعلمين و الدراسات والبحوث التي أجريت في محال تدريس التربية الإسلامية التي تناولت موضوعات متعددة منها المهارات التدريسية و الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية وتقويم أداء معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، لاحظ الباحث ضعفا في أداء معلم التربية الإسلامية، وحاجته إلى ضرورة التدريب أثناء الخدمة، كما جاء في دراسة الغافري(١٤١٦هـ: ٢٠) فقد كان من النتائج التي توصل إليها الباحث وجود ضعف في الأداء العام للمعلمين والمعلمات في ممارسة كفايات التجويد والتفسير فقد كان المتوسط العام(٨٨، ٢) و(دراسة الدويش ١٤٢١هـ: ١٨) وكان من النتائج التي توصل إليها الباحث ضعف مستوى أداء المعلمين بعامة ؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لنسبة تحقق الكفايات ٤٤% وكانت

درجة تحقق ٦٥% من الكفايات ضعيفة أو ضعيفة جدًا. ومما لا شك فيه أن هذا الضعف في أداء معلم التربية الإسلامية له مبرراته وأسبابه؛ حيث ذكر صياغة أبانمي(١٤١٥ هـ: ٢٢)(أن من أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية قلة الدورات التدريبية التي تعنى باطلاع معلمي المواد الشرعية على طرائق التدريس وأساليب التقييم الحديثة..

كان كل هذا داعيًا كافيًا في بحث موضوع ضعف أداء معلم التربية الإسلامية من خلال نافذة أخرى، وهو ما تم ملاحظته من خلال عمله في ميدان إعداد الدورات الشرعية التي عادة ما يلتحق فيها معلمي التربية الإسلامية لاحظ إقبال يزداد في منطقة القصيم من معلمي التربية الإسلامية ممن هم أثناء الخدمة في مدارس التعليم العام على الدورات الشرعية المكثفة التحصيلية والتدريبية أحيانًا التي ينظمها ويشرف عليها قطاعات مختلفة في الدولة، مما ينعكس على أداء معلم التربية الإسلامية وآخرون من معلمي التربية الإسلامية لا يشارك في تلك الدورات، ومن هنا انبثقت هذه الدراسة لمعرفة جدوى ومدى انعكاس تلك الدورات الشرعية على مستوى الأداء التدريسي والسلوكي على معلمي التربية الإسلامية. وكذلك هي مساهمة في مجال عمل به الباحث سابقًا وله خبرة ليست قصيرة تمثلت في الإعداد والمشاركة مما سييسر على الباحث إعداد دراسة تعريفية للدورات الشرعية المقامة في محافظات القصيم للخروج بأفضل النتائج والتوصيات للمساهمة في تلك الدورات والاستفادة منها لكادر معلمي التربية الإسلامية.

أسئلة الدراسة: يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس أربعة أسئلة فرعية تبين أوجه المقارنة بين فئة المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين هي:

1 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التخطيط؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التنفيذ؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التقويم؟

أهداف الدراسة: يمكن أن نلخص الغاية من هذه الدراسة بما يلي:

– إبراز أوجه المقارنة في التحاق معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة في الدورات الشرعية بغير الملتحقين بتلك الدورات على الأداء التدريسي في مجال التخطيط.

– إبراز أوجه المقارنة في التحاق معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة في الدورات الشرعية بغير الملتحقين بتلك الدورات على الأداء التدريسي في مجال التنفيذ.

– إبراز أوجه المقارنة في التحاق معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة في الدورات الشرعية بغير الملتحقين بتلك الدورات على الأداء التدريسي في مجال التقويم.

– المساهمة في تطوير الدورات الشرعية التي يلتحق بها معلمي التربية الإسلامية من خلال دراسة ميدانية تعريفية يقوم بها الباحث مما سيستفيد منه القائمين على تلك الدورات من المراكز والمجامع الاجتماعية والثقافية.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية البحث في الكشف عن أثر الدورات الشرعية التي يلتحق فيها فئة من معلمي التربية الإسلامية ويعزف عنها آخرون مما ستبرزه النتائج في تميز أثر تلك الدورات على الأداء التدريسي تخطيطا وتنفيذا وتقويما من عدمه، مما سيسهم في تطوير تلك الدورات والاستفادة منها، والدعوة للالتحاق فيها لهدف تميز أثر المدرس على طلابه في تدريسه وسلوكه وأنه قادر على تحقيق أهداف المنهج إذا حسن إعداده وتهيئته، كذلك يتعرف على نواحي القوة في أدائه فيعمد إلى إثرائها ونواحي الضعف فيعمد لعلاجها.

وتفيد نتائج البحث في تقديم بعض التصورات لتطوير برامج تدريب معلم التربية الإسلامية التي تقام في المراكز الاجتماعية والثقافية والمساجد وتتضح الأهمية لكل فئة يمكن أن تستفيد من البحث فيما يلي:

أ – بالنسبة لمعلم التربية الإسلامية: يأمل من البحث في تشجيع معلم التربية الإسلامية للالتحاق بالدورات الشرعية لمنتشرة في مختلف مناطق المملكة وينمي لديه الرغبة في التزود من العلم الشرعي مما يساعده على حسن الأداء والتعرف على نواحي القوة فيعمد إلى إثرائه ونواحي الضعف فيعمد لعلاجه.

ب– بالنسبة للمشرف التربوي: كذلك المشرف التربوي للعلوم الشرعية هو مدعو للمشاركة في الدورات الشرعية إعداد ومشاركة وتقويمًا مما سيسهم في أثراء الدورات الشرعية ونجاحها

ج: بالنسبة لمؤسسات إعداد معلم التربية الإسلامية: تفيد نتائج البحث في تقديم بعض التصورات لتطوير برامج والدورات الشرعية التي تسهم في إعداد معلم التربية الإسلامية، فيستفيد منها المراكز الاجتماعية والثقافية والجامعات ومراكز الدعوة والإرشاد والمؤسسات الشرعية المهتمة بنشر العلم، وطالبي العلم الشرعي من معلمي التربية الإسلامية وغيرهم. العلماء والمشايخ الذين نذروا أنفسهم بنشر العلم الشرعي، و– الدارسون والباحثون في مجال المؤسسات غير الحكومية والمنظمات الشرعية والدارسون والباحثون في مجال التدريب.

د: بالنسبة للباحثين: يساهم في فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى تتناول حصر وتقويم دورات التربية الإسلامية التي تسهم في تطوير وتدريب الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية، وإيجاد أفكار ورؤى في تطوير الدورات الشرعية وكيفية الاستفادة منها لإعداد المعلم قبل الخدمة وبعدها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على عملية ملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية الملتحقين في الدورات الشرعية والمعلمين الذين لم يلتحقوا فيها تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٣هـ – ١٤٣٤هـ.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس التعليم العام في إدارة التربية والتعليم للبنين بمحافظة عنيزة

الحدود البشرية: وهم معلمي التربية الإسلامية في مدارس التدريس العام في إدارة التربية والتعليم للبنين محافظة عنيزة

مصطلحات الدراسة:

الأداء التدريسي: يعتمد الأداء التدريسي على المجالات الرئيسة الثلاث التخطيط والتنفيذ والتقويم ويتفق الباحث مع ما ذكره دياب والبنا(٢٠٠١م، 35) حول الأداء التدريسي: على أنه سلوك أو جهد مبذول من قبل المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقاً لمجموعة القواعد والقوانين المنظمة لعملة التخطيط والإعداد وتنفيذ التدريس، وتقويم الأداء للمتعلمين، وما يرتبط بذلك من مسئوليات مهنية ". ويعرف الباحث الأداء التدريسي

إجرائيًا على أنه مجموعة الخطوات التي يقوم بها المعلم من الإعداد والتنفيذ والتخطيط والتقويم لتحقيق أهداف معينة.

الدورات التدريبية: تأتي الدورات التدريبية في عملية توصيل المعرفة لجيل أثر جيل تتنامى معها مهارات السلوك مما يعود أثرها جودة في الأداء، ومن أهم التعريفات للدورات التدريبية تعريف سعدية(٢٠٠٥، 89) "هي عملية تعليم المعرفة وتعلم الأساليب المتطورة لأداء العمل وذلك لأحداث تغييرات في سلوك ومعرفة ومهارات وقدرات الأفراد اللازمة في أداء عملهم من أجل الوصول إلى أهدافهم وأهداف المنظمة التي يعملون بها على سواء." ويعرف الباحث إجرائيًا التدريب عمومًا هو صيغة مباشرة من التربية يتم به تكوين أو تعديل أو تحديث مهارات سلوكية مهمة للفرد والمؤسسة التي يخدمها معتمدا في ذلك بدرجة رئيسة على طرق وأساليب عملية تدريبية تطبيقية

الدورات الشرعية: يعرف الباحث الدورات الشرعية إجرائيًا أنها مجموعة الأنشطة والفعاليات والخبرات والشروحات التي يتم تزويد وتدريب الملتحقين بها ويتم تنفيذها من قبل علماء في الشريعة واللغة العربية.

ثانيًا: الخلفية النظرية للبحث

معلم التربية الإسلامية:

يعد معلم التربية الإسلامية من أهم العوامل المؤثرة تأثيرًا بالغًا في العملية التدريسية لعظم الدور الذي يقوم به، والتأثير الذي يحدثه في أنفس التلاميذ، ولذا فهو القدوة الأولى في المدرسة ومحط أنظارهم، ومنزلة المعلم المسلم في الإسلام منزلة رفيعة كما سيأتي بيانه إن شاء الله، وهو موضع التقدير والاحترام، وقد ورد بيان فضله في دفة القرآن وسنة المعلم الأول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، ما يدل دلالة بينة واضحة على أنه موضع التقدير والإجلال على جهده وعلمه وعمله وسعيه في تحقيق مقاصد التربية الإسلامية، لهذا كان على المعلم أن يبرز جهده هذا في البحث والدراسة والكشف عن كل جديد، وإشاعة ونشر كل ما يتوصل إليه من دون كتمانه ليعرفه سائر الناس ويتعلموه، فيكون له أجر تعلمه وعمله وأجر من عمل به بعده إلى يوم القيامة

مكانة المعلم في الإسلام:

لقد بين الإسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا أهمية العلم والمعرفة، وبدأ الوحي العظيم بمفتاحهما الأهم وهي القراءة، فنجد أول آية نزل من الوحي هي أمر الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالقراءة. إذ يقول جل في علاه(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤)

عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥))(سورة العلق). كما قرن الله سبحانه وتعالى العلماء به وبملائكته في شهادة التوحيد وهذا أسمى ما يمكن أن يصل إليه تكريم العلماء ورفع مكانتهم، إن المعلم هو عماد الأمة وعليه المعول في بناء جيل. قوي في إيمانه، سليم في جسمه، قوي في شخصيته، وإن مكانة المعلم في الإسلام أرفع مكانة، فهي مهمة الأنبياء والرسل، فالعلم هو الذي يقود حركة الأمم، ويصوغ العقول والأفكار، ويلهج ملكوت السموات والأرض بالصلاة عليه، فعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ": إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير "رواه الترمذي٠.

ومما سبق يتضح جليا المكانة العالية الرفيعة التي يتبؤها المعلم في الإسلام، وما هذه النصوص السابق إيرادها في فضل المعلم ومكانته في الإسلام إلا نقطة من بحر، أو غيض من فيض والمقصود من ذلك هو الدلالة لا الحصر. والحديث عن مكانة المعلم في الإسلام ومنزلته وفضله ليس من نافلة هذه الدراسة، بل هو أصل من أصولها يثريها فائدة ويزيدها ثباتاً، والمعلم المؤثر هو مدار هذه الدراسة وأساسها، إذ أن غرض الباحث من إيراد هذا الموضوع هو التأكيد على منزلة المعلم وبيانها والحفاظ عليها فإن العلماء هم ورثة الأنبياء، فلزامًا علينا تكريمهم والاحتفاء بهم، وإنزالهم المنزلة العظيمة التي قلدها لهم ديننا الإسلامي العظيم، وبيان مكانتهم وعظيم منزلتهم.

أهمية معلم التربية الإسلامية:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه صحيح البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سلك طريقاً يلتمس فيه علما سهل له طريقاً إلى الجنة) رواه البخاري ج ٤٧٦ من هذه النصوص السابقة وغيرها يتبين لنا الأهمية الكبرى والرسالة العظمى التي يحملها على عاتقه معلم التربية الإسلامية، فينبغي عليه أن ينظر إلى دوره في تدريس التربية الإسلامية على أنه رسالة كريمة، وأمانة شريفة، وليس وظيفة مقابل أجر، وكفى معلم التربية الإسلامية شرفًا أنه يعلم الطلبة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولا شك أن النظرة لهذا العمل على أنه رسالة يجازي الله عليها أفضل وأعظم من النظرة إليها على أنها أداء واجب وظيفي يستوي مع واجب المعلم في تدريس أي منهج آخر. إن معلم التربية الإسلامية يقع عليه العبء الكبير في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من تدريس مواد التربية الإسلامية؛ إذ إنه العنصر الفاعل في العملية التدريسية، والمحرك الأول لها، والأكثر قدرة على الربط بين العناصر المختلفة في العملية التدريسية، وهو مع ذلك قدوة ومثلاً يحتذي به التلاميذ وينهجوا نهجه. كيف لا وهو من يتولى تربيتهم التربية

الإسلامية الصحيحة والتربية الإسلامية، كما ذكر علي وأخرون(١٤٢٦، 11). هي وسيلة الأمة إلى بناء أجيال ناهضة قادرة على الحفاظ على جوهر شخصيتها وهويتها في هذا العالم المضطرب، وقادرة على قراءة هذا العصر والتصدي لأعداء الإسلام بمنظور ورؤية إسلامية صحيحة، ولن يتأتى ذلك إلا بتربية المعلم ذاته وإعداده وإعطائه المفاهيم التي تشكل تفكيره وتثري وجدانه وتحدد خطواته على درب مهنة التدريس، وتتطلب التربية الإسلامية من المعلم أن يتخذ من التدريس وسائل نافعة في تكوين العادات الحسنة لدى المتعلم، وفي تهذيب أخلاقه وإحياء ضميره وتقوية إرادته، وتربية حواسه، وتوجيه ميوله الفطرية إلى الطريق المستقيم وتعويده فعل الخير واجتناب الشر..

ومعلم التربية الإسلامية يقوم بتعليم التلاميذ مبادئ التربية الإسلامية التي لا تقوم الحياة السعيدة إلا بها، وهو مرشد وموجه ومصلح وداعية للخير والصلاح قبل أن يكون معلما في الصف الدراسي حيث إن وظيفته كما يرى الشلهوب(١٤١٧هـ: ١٢٠ ص) أشرف الوظائف وأعلاها فكلما كانت المادة العلمية أشرف وأنفع ارتفع صاحبها شرفا ورفعة، وأشرف العلوم على الإطلاق العلوم الشرعية، ثم العلوم الأخرى كل بحسبه، وقد أشار الحكمي(١٤١٢هـ، 49)

في دراسته نقلا عن محاور قوله: إن معلم التربية الإسلامية يمثل الفكر الإسلامي فهو الذي يتعهد الناشئة بتربيتهم تربية إسلامية، وهو الذي يستقبل الناشئ غضا، ويتعهده غلامًا، ويصقله وينميه شابا يافعا، ولا شك أن جزءا من عبء الإقناع بالقيم الدينية في مواجهة القيم الوافدة يقع على معلم التربية الإسلامية، وإذا لم يستطع ذلك يكون إعداده ناقصا من غير جدال.

صفات وخصائص معلم التربية الإسلامية:

تتنوع الصفات والخصائص المطلوب توافرها في معلم التربية الإسلامية في جوانب كثيرة منها ما هو بدني، ومنها ما هو عقلي، ومنها أيضا ما يتعلق بالجانب الوجداني، وأيضًا منها ما هي صفات وخصائص مهنية، وأخرى إنسانية وأخلاقية، وغير ذلك من الصفات والخصائص التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية وبلوغ غاياتها، وكما ذكر المهدي(٢٠٠٧ م، 28). فإن المفكرين التربويين قد وضعوا صفات عديدة لمن يشتغل بهذه المهنة، لا باعتبار أن التدريس مهنة فقط بل باعتباره رسالة كذلك، وأي شخص يتصدى لحمل أعباء هذه الرسالة ينبغي أن يتصف بهذه الصفات وتلك الآداب، لأنه لا يعلم بعلمه فقط، بل بحسن عمله وسياسته الناجحة في تهذيب الأفراد، وتربيتهم قبل تعليمهم. وقد ذكر الأكلبي(١٤٢٣هـ: ٢٢٣) أنه لما كانت نظرة الإسلام المعلم التربية الإسلامية نظرة تقدير وإجلال، لما يقوم به من دور هام في المجتمع، فهو وريث الأنبياء في رسالتهم السامية وهو مهذب الأخلاق الذي يغذي النفوس بالعلم فتستقيم به حياة الناس،

وتصلح أحوالهم، فإن له كذلك أهمية كبيرة ودور عظيم لأنه يمثل الإسلام قولا وعملا ظاهرا وباطنا، كما أن دوره لا يقتصر على المحيط المدرسي فقط بل يمتد ليشمل المجتمع بأكمله ولن يقوم بهذا الدور العظيم إلا معلم تتوفر فيه من الصفات ما يمكنه من أداء مهنته على الوجه المطلوب. وتحقق الصفات في معلم التربية الإسلامية هو أمر في غاية الأهمية لابد من توافرها فيه حتى تكون عونا له بعد الله عز وجل في أداء مهمته، وإلى ذلك أشار الغامدي(١٤٢٣ هـ، 86) في دراسته بقوله: والمعلم يتعامل مع الإنسان الذي هو مشاعر وأحاسيس وعواطف ونفسيات تختلف من إنسان لآخر، فمعلم التربية الإسلامية يحتاج إلى ميزات وخصائص حتى يكون معلمًا ناجحًا وقدوة لطلابه، كيف لا وهو يتعامل مع كتاب الله عز وجل، ومع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتعامل معهما يحتاج إلى إنسان خاص مميز. ولقد أورد عدد من الباحثين والمختصين مجموعة من الصفات والخصائص الواجب توافرها في كل المعلمين على اختلاف تخصصاتهم، ولكنها في حق معلم التربية الإسلامية.

ثانيا: الأداء التدريسي المعلم التربية الإسلامية:

مهنة التدريس: تعد مهنة التدريس من المهن الفنية التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها، فهي ليست مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد أو كل فرد، ولكنها مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته، وفن له مواهبه، فهي عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات، وهي أيضًا عملية بناء وتكوين الأجيال المتعاقبة سليمان(١٩٧٧، 7)

ومهنة التدريس كما يقول المهدي(٢٠٠٧ م،٢٣) تحتل مكانة عالية إذا ما قورنت بالمهن الأخرى في المجتمعات التي ترغب في التطور والتقدم، فتحوطها بكل رعاية وإجلال نظرا لما لها من أثر واضح في رقي المجتمع وتطوره وحل مشكلاته؛ لأن عائدها لا يعود على فرد بعينه بل على المجتمع كله، كما أن ضررها أو التقصير فيها لا يقف أثره عند فرد أو عدة أفراد مثلما يحدث في المهن الأخرى، بل يتعداها إلى المجتمع كله، وهو أثر لا يظهر إلا بعد وقت طويل لأنه متصل ببناء الإنسان وبناء تفكيره، وهو بناء صعب ومعقد، ولذا يقولون إن التدريس هو مهنة صناعة الإنسانية وعمارة الأرض وترقية الحياة.

وعملية التدريس عملية حيوية متطورة غير ثابتة وتتطلب التحديد والتبديل والتطوير، ولذا يلزم المعلمين جميعا تجاه هذه المهنة القراءة والاطلاع على ما يستجد في تخصصاتهم من معلومات وما يحصل فيها من تغيرات، مع ضرورة الاطلاع على ما يستحد في ميدان التربية والتدريس من أمور، والاستفادة مما يوجه إليهم من نقد بناء، حتى يصلوا بأدائهم إلى الكمال المطلوب بل هي مهنة تشرف كل إنسان يعمل فيها، ومكانتها رفيعة، وتناط بالمعلمين مسؤولية إعداد الأفراد الصالحين النافعين لأنفسهم ولأمتهم، ومن خلال هذه

المهنة الجليلة يتم تزويد الأجيال الناشئة بالمعلومات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوبة، وعن طريقها يتم تعديل سلوك التلاميذ إلى سلوك مرغوب فيه مع التأكيد على القيم الصحيحة وتنميتها ومعالجة نواحي الضعف والقصور ومحاولة تعديلها إلى اتجاهات إيجابية يكتسبها التلاميذ.

والتدريس كما أشار عبد السلام ١٤٢١ هـ: ١٥٠) رسالة ومهنة سامية وليس كما يتصور البعض أن التدريس مهنة من لا مهنة له، فأصبحت مهنة التدريس لها متطلبات ومسؤوليات عديدة ومتنوعة ينبغي توافرها في كل من يرغب الالتحاق بها، ومطالب الإعداد لهذه المهنة تؤكد بأن التدريس لم يعد عملًا سهلًا وبسيطًا يقتصر على شرح وتبسيط المادة العلمية، وإنما هو عمل يحتاج إلى تخطيط وجهد ونشاط عقلي ومهمة المعلم عند أدائه لمهنة التدريس كما ذكر(الشلهوب ١٤١٧ هـ: ٧) "لا تقتصر على طرح المادة العلمية على طلابه فقط، بل هي مهمة أكبر من ذلك تتطلب من المعلم، صبرا، وأمانة، ونصحا، ورعاية لمن تحت يديه.

المهارات التدريسية لنجاح معلم التربية الإسلامية:

إن نجاح معلم التربية الإسلامية في المدرسة أمر ضروري وأساسي، كما أن لفشله أو لفقده الأثر السلبي في تربية التلاميذ، كما يمكن أن يستغل لتحقيق المجد للطلاب أو للمعلم شخصياً من خلال نجاح طلابه. ويكون ذلك باستخدامه عدة مهارات والتي تجعل من عملية التدريس ناجحة وفعالة ويحقق بذلك أهدافه المنشودة. ومن أبرز هذه المهارات ما يلي:

(أ) فهم معلم التربية الإسلامية للدور الذي يقوم به في التدريس: لا أحد ينكر أن تمكن المعلم من المادة العلمية من المكونات الأساسية التي ترتكز عليها برامج إعداد المعلم – قبل التحاقه بالتدريس – بشكل كبير، ولكن العديد من المعلمين متمكنون من المادة العلمية، ولكن تنقصهم مهارات التدريس الضرورية لتوصيل هذه المادة إلى الطلاب، وهناك نقاط ضرورية على المعلم إدراكها منها كما ذكر على ٢٠٠٢ م: ٢٢٠)

– الإلمام التام بفلسفة المجتمع الذي يعيش فيه.
– الإدراك التام للأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال تدريسه.
– أن يكون مدركًا لنظريات التعلم المختلفة والتي تساعد على تسهيل عملية التعلم.
– أن يدرك أفضل طرق التدريس التي تناسب المعلم والإمكانات المتاحة بالمدرسة.
– أن يشيع المعلم جوًا يسوده المودة والفهم الجميع ما يجري من تفاعلات أثناء التدريس.
– أن يكون المعلم محبًا لعمله، مقبلًا على ممارسة المهنة.
– أن يكون المعلم قادرًا على إثارة الاهتمام لدى طلابه، وقادراً على إثارة التساؤلات وتشجيع التفكير.

– أن يكون المعلم متحمسًا حينما يقوم بإدارة المواقف التدريسية. وهو ما يستوجب على المعلم أن يكون واثقًا في نفسه وفي علمه وأن يحرص على نيل ثقة طلابه كعالم في تخصصه.

(ب) التخطيط للتدريس: تعد مرحلة إعداد وتخطيط الدروس من المراحل المهمة حيث إن نجاح المدرس في داخل الصف مرتبط إلى حد كبير بمدى دقة الإعداد والتخطيط الذي يقوم به، إذ إن الأداء الجيد في تدريس أي مادة من المواد الدراسية لا يمكن تحقيقه بالآمال وإنما يتحقق بالتخطيط الدقيق والإعداد الجيد الذي يسبق التدريس، وعلى المخططين أن يدركوا أيضًا أنه لا بد من تحديد المسار الذي سوف يسيرون عليه خلال عملية التخطيط، إذ يعد التخطيط بمعناه الدقيق من المفاهيم العلمية الحديثة التي استوفت معانيها ومضامينها الفكرية العملية والعلمية من واقع المجتمع المعاصر، وطبيعة الحياة وتعقدها، ورغم حداثة هذا المفهوم إلا أنه حظي باهتمام لم ينله أي مفهوم آخر، حتى بات الهم الشاغل، ومحور النشاط لكثير من الجهود بشتى أنواعها(الحاج ٢٠٠٠م: ١٢٣) والتخطيط مثله مثل الكثير من المفاهيم التربوية، يصعب الوصول إلى تعريف جامع مانع كافي له، بسبب اختلاف المداخل والأنماط والأساليب التي تستخدمه، ونوع التخصص، ومن هذه التعريفات ما عرفه(يس ١٩٩٨م:٤٣) هو قدرة المعلم على وضع الأهداف العامة للدرس وأهدافه الخاصة والأفكار وتسلسلها والمعلومات المطلوبة والتي توجه المعلم خلال استعراضه وشرحه للدرس منذ بدايته وحتى اكتماله. وأما(صائغ ٢٠٠٢م: ١١) فعرفه أنه "العملية المقصودة المبنية على الدارسة العلمية والتفكير والتدبير، والتي تهدف للوصول إلى تحقيق أهداف تنمية معينة سبق تحديدها في ضوء احتياجات المستقبل وإمكانيات الحاضر.

والتخطيط للدرس شأنه شأن أية عملية تخطيطية تقتضي توفر قدر كبير من المعلومات لتحديد الأهداف والغايات المراد تحقيقها من المشروع ووضع السياسات والأدوات التي تكفل تحقيق تلك الأهداف، وكذلك تخطيط الدرس يستلزم توفر قدرًا من المعلومات الغزيرة عن الدرس لدى المعلم وأن يكون ملمًا بأهداف الدرس وغاياته ومراميه سواء المعرفية أي إيصال قدر من المعارف أو المعلومات إلى الطلاب أو الغايات المهارية وإكساب الطلاب مهارات معينة والقدرة على تحقيق البعد الوجداني للدرس والتأثير في الطلاب وجدتهم للدرس وتشويقهم لهم وإثارة دوافعهم إسماعيل مصطفى ١٩٩٧م: ٤٦)

وإن إلمام المعلم بمبادئ التخطيط من المهارات الأساسية لإعداد المعلم المبتكر، وهناك نوعان من التخطيط هما: التخطيط طويل المدى والتخطيط قصير المدى، مثل التحضير للدروس اليومية، وعلى المعلم المبتكر أن يكون قادراً على التخطيط الفعال للتدريس، ويتطلب ذلك العديد من المهارات منها:(على(٢٠٠٢م: ٢٣٠): مهارة صياغة الأهداف السلوكية والإلمام بتصنيفها ومستوياتها المختلفة، ومهارات تحليل المحتوى

واختيار الأنشطة التدريسية المناسبة، ومهارات تحديد واختيار أساليب التقويم المناسبة والمرتبطة بالأهداف، ومهارات اختيار وإعداد الوسائل التدريسية ووسائل التحفيز المناسب، ومهارات اختيار طرق التدريس المناسبة.

ويجب على معلم التربية الإسلامية أن يكون ملمًا بمادة التدريس وبمستويات طلابه ووضع تسلسل رأسي أو أفقي للمادة العلمية حسب طبيعة المحتوى من السهل إلى الصعب أو من المعلوم إلى المجهول. ويجب ألا يقتصر التخطيط للدروس على التحضير المكتوب بل يكون هناك تركيز على التحضير الذهني، لأن التحضير المكتوب ما هو إلا بمثابة مرشد للمعلم أثناء تنفيذه للدرس.

(ج) التنفيذ: يتمثل تنفيذ الدرس في مناقشة وعرض المعلومات والمعارف والمهارات، والخيرات المختلفة للطلاب وإتباع طرق التدريس التي تم تحديدها مسبقًا أثناء التخطيط للدرس، وتتطلب عملية عرض درس في مواد التربية الإسلامية وغيرها عدة مهارات منها: مهارة التهيئة أو التمهيد للدرس، فعلى المعلم ألا يبدأ في الدرس حتى يكون الصف منضبطًا تمامًا، ومهارة تحضير الطلاب وإثارة الدافع لديهم وتشويقهم للتعلم، ومهارة إدارة الصف بنجاح، ومهارة توزيع الأسئلة الصفية، ومهارة التقويم والاستفادة من الدرس، وإعادة وشرح أو مناقشة بعض العناصر إن لزم الأمر قبل الانتهاء من الدرس، ومهارة اختيار وتحديد واستخدام طرق التدريس المناسبة، ومهارة توزيع وقت الحصة توزيعًا عادلًا على عناصر الدرس، ومهارة التفاعل ومشاركة الطلاب أثناء تنفيذ أو عرض الدرس.

(د) التقويم: يهدف التقويم من إصدار الحكم على جزئيات المنهج بشكل عام من أجل التطوير والتحسين ويتفق الباحث مع تعريف الشمري ٢٠٠٣ م،314) على أنه: ملية منهجية تتضمن جمع المعلومات الكيفية والكمية عن سمة معينة ثم استخدام هذه المعلومات في صدار حكم عليها في ضوء أهداف ومعايير محددة مسبقاً، وهو العملية التي توصلنا إلى إصدار حكم على قيمة خاصة معينة لدى المتعلم أو على جانب معين من جوانب المنهج فهو أحد عناصر المنهج ويمثل مكانة في العملية التربوية لأثره على الأهداف التدريسية والمحتوى والأساليب والأنشطة، وهو الطريق الذي يوقف المعلم والمتعلم على نقاط الضعف وتذليلها وتدعيم نقاط القوة لأنه عملية تشخيص وعلاج ووقاية.

ويستخدم المعلمون كما ذكر(ريان ١٩٩٩ م: ٣٢٠) التقويم لاختلاف الطلاب عن بعضهم البعض في أية مجموعة يضمها صف دراسي، فسوف يكون هناك طلاب متمردون وهناك طلاب لا يعملون بالصورة المطلوبة لأسباب مختلفة، وطلاب يعملون بصورة فعالة، وبها يحكم المعلمون على ما إذا كانت أهداف المدرسة قد تحققت أم لا، كما أن بها يحكم المعلم على نجاحه في إيصال المنهج على الوجه المطلوب، وبها

يحكم المعلم على طريقته التدريسية المتبعة في ذلك ويضيف(الصيداوي(١٩٩٥م، 7) "التعلم هو المقصد وهو قبلة التوجه التدريسي وجوهر المسألة التربوية والتدريس خادم للتعلم؛ كما أن التقويم بدوره خادم لكل من التعلم والتدريس على السواء"

ويشير(عبد السميع وحوالة ٢٠٠٥م، 98) إلى أن للتقويم مرحلتين أساسيتين هما ": مرحلة التشخيص أي مرحلة تعرف على أوجه القوة والضعف ومرحلة العلاج وهي مرحلة تقديم الحلول للمشكلات أو العقبات التي تعوق أداء الطلاب وهما مرحلتان متكاملتان وبناء على ذلك يجب أن يكون عمله ".

(هـ) ضبط البيئة الصفية: ضبط البيئة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التدريسية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة، حيث أن للمناخ النفسي والاجتماعي في غرفة صف تأثيرًا كبيرًا في تماسك أفراد ذلك الصف وتعاونهم وتقبلهم لبعضهم البعض من ناحية وتقبلهم للمعلم من ناحية أخرى تعد عملية ضبط البيئة الصفية من المصاعب التي يقابلها العديد من المعلمين في صفوفهم، وتتمثل في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم للتحكم في الأحداث والسلوكيات التي تبرز في الصف ليتمكن من تحقيق الأهداف المخطط لها. الترتوري والقضاة ٢٠٠٦ م: ص ١٧٥).

بعض العوامل التي تساعد المعلم على تحقيق الهدف من التدريس بالإضافة إلى المهارات السابقة فإن هناك عدة عوامل تساعد المعلم على تحقيق عائد أكبر من التدريس، وتمكنه من تنفيذ المنهج بصورة مرضية وهذه العوامل هي كما أوردها(جابر ٢٠٠٠ م، 320):

١ – احترام المتعلم أياً كان مستواه، وإعطائه حقه من حيث كونه إنسانًا لا بمقدار من يحيط به من وجاهة اجتماعية أو منزلة مالية، أو وضع عائلي، لأن الاحترام بهذه الصورة يجسد قيمة العلم، ويصحح مفهوم المعلم.

٢ – الحرص على مصلحة الطالب وذلك بتغليب الجانب المفيد من المعلم إلى المتعلم ليستشعر المتعلم حرص الأول على إفادته، والخوف على مصلحته ومن واقع الممارسة الفعلية للتدريس والإرشاد المستمر لهذا المتعلم، وإرشاداً نابعاً من القلب، خالصًا الله وحده وتحقيقًا لمطالب المهنة ودواعيها.

– تقوى وحسن خلق المعلم والمتعلم على السواء.

– إثارة عملية التنافس في إطارها المفيد، بما لا يخرجها إلى نطاق الحسد.

تقويم الأداء التدريسي: ينبغي أن يشمل تقويم الأداء التدريسي جميع المراحل نقل المعرفة أو المهارة من مصدرها إلى إرسالها والتدريب عليها ولذلك فهى تشمل: تقويم تخطيط المعلم للدرس: يركز التقويم في هذه

المرحلة على تحديد مستوى المعلم، وقدراته ومهاراته في التخطيط لتدريس وهذه المرحلة من تقويم المعلم على درجة كبيرة من الأهمية، إذ هي تسبق تنفيذ التدريس، بل هي الضمان لنجاح تنفيذ التدريس على النحو المرغوب(الرافعي ١٤٢٦هـ: ٢٤٤). وتقويم المعلم أثناء التدريس.(التنفيذ): وفي هذه المرحلة يكون تركيز التقويم منصباً على ما يقوم به المعلم داخل حجرات الدراسة، أو أثناء تفاعله مع تلاميذه خلال الزيارات أو الرحلات التدريسية. وهذه هي أهم مراحل تقويم المعلم التي يمكن في ضوئها إصدار الحكم عليه، حيث ترتكز على تقويم أداء هذا المعلم.

– تقويم المعلم بعد التدريس: وفي هذه المرحلة يكون تركيز التقويم منصبًا على الآثار التي تركها المعلم في تلاميذه، أي التغييرات التي استطاع أن يحدثها هذا المعلم في سلوك التلاميذ نتيجة التدريس، ورغم أن هذه المرحلة تتناول في الأصل تقويم المتعلم، فهي تمثل مؤشرًا مهمًا لتقويم المعلم، والحكم على قدراته ومهاراته.(الرافعي ١٤٢٦هـ: ٢٤٥)

الدورات الشرعية ودورها في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية

تعد الدورات الشرعية التي تقام في المراكز العلمية والثقافية والمساجد، وسيلة مهمة لتلقي العلم الشرعي، على أيدي نخبة من علماء الشريعة واللغة العربية والتربية الإسلامية، حيث تقام الدروس المتنوعة، بكافة صورها التي تخاطب المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين، من طلاب العلم وهي ترسم خطًا منهجيًا في العلوم الشريعة والتربية الإسلامية واللغة العربية، لتعني بعلوم العقيدة والتفسير والحديث والفقه وعلوم الآلة من أصول التفسير والمصطلح والنحو، وهي غالبًا ما تكون كما أشار الزين وأخرون ١٤٣٣هـ: ٧٢) تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والهدف العام من الدورات الشرعية هي بث العلوم الشرعية وإحيائها من علماء الشريعة المختصين إلى طلبة العلم من خلال شروح للكتب الشرعية وتحريرها وتوضيح مسائلها.

الأهداف الفرعية للدورات الشرعية: تهيئة وتأسيس المنهج الأمثل لطلب العلم الشرعي المشتمل على أساسيات وشروح كتب لعلم الشرعي أصوله وفروعه الضرورية.

– توجيه الطلاب لهذا المنهج الأمثل، وتوفير الوقت والجهد على الطالب.

– إتقان الطالب لما يتلقاه في ذلك البرنامج من حفظ ودروس وغيرها.

– تهيئة الجو العلمي التربوي المناسب للطلب وإيجاد روح التنافس بينهم، وشحذ الهمم في نفوسهم وبعث الطاقات الكامنة في الطلاب وتفعيلها واكتشاف المتميزين والموهوبين منهم ورعايتهم.

– معالجة الفوضى العلمية الموجودة عند كثير من الطلبة حول المنهجية في الطلب.

– زيادة الوعي حول الطرق المثلى لتلقي العلم الشرعي عن طريق الدروس والمحاضرات المصاحبة، والمعنية بمناهج تلقي العلوم الشرعية.

٦ – توثيق العلاقة بين طلاب العلم وبين العلماء والمختصين في مختلف البلدان الزين وأخرون(١٤٣٣هـ: ٧٣ ص).

مراحل الدورات الشرعية: في الغالب أن الدورات الشرعية مكونه من مرحلتين المرحلة الأولى للمبتدئين، والمرحلة الثانية للمتقدمين، وفي الغالب تكون المرحلة الأولى من سنتين إلى ثلاث سنوات، والثانية من أربع إلى خمس سنوات، وأحياناً تكون مدتها قصيرة كفصل دراسي أو دورة صيفية أو دروس موسمية، ويعنى بها ما كانت قبل موسم معين(كدروس الزكاة والصيام والاعتكاف قبل رمضان ودروس الحج قبل موسم الحج و تكون الجهة المشرفة جهة رسمية وتتفاعل تلك الجهة مع القائمين على البرنامج. ويكون دورها في الغالب جهة إشراقية، فلا يلزم أن تتولى التنفيذ، بل يكون التنفيذ من قبل أصحاب الخبرة من طلاب العلم، إلا أن يتوفر هذا الوصف في بعض أعضاء الجهة المشرفة.

أمثلة من الميدان لدورات شرعية أقيمت:

المثال الأول على الدورات الشرعية: وهي الدورة الشرعية المكثفة الأولى بعنيزة، لإنهاء ثمانية متون –حفظاً وشرحاً خلال سنتين(أربعة فصول دراسية من الكتب التالية: (زاد المستقنع. عمدة الأحكام – ثلاثة الأصول – كتاب التوحيد – الواسطية – الورقات – نخبة الفكر – الآجرومية)

أهداف ومميزات الدورة:

– تعليم طلاب العلم بمنهجية واضحة المعالم ميسرة، يتضح فيها بداية ونهاية المتن، والوقت الذي يحتاجه لذلك، ونصيب كل جزء من المتن من مدة الدراسة.

– إيجاد فرصة للتواصل والتكامل بين أهل العلم. – تساعد الدورة الطالب على الشمولية والتكامل في طلبه للعلم، فهي تركز على الجوانب العلمية والتربوية والدعوية جنبًا إلى جنب.

– تمكين طالب العلم من حفظ أهم المتون في العلوم المختلفة، مما يوجد عند الطالب تأصيلًا علميًا،(الزين وآخرون ١٤٣٣هـ: ٤٩).

– تدريب الطالب على الارتباط بمجتمعه، وأن يكون فاعلًا فيه.

– تدريب الطالب على فهم النصوص، وتأملها، وكيفية التعامل مع النص.

– تنبيه الطالب إلى فضل السلف ومكانتهم، وبيان ما ينبني على ذلك من الارتباط بهم، والاطلاع على طريقتهم في العلم وأعمال القلوب وغير ذلك.

– متابعة الطلاب وتشجيعهم على التحصيل العلمي، مع تقويم الأخطاء إذا ظهرت.
– حماية طالب العلم من الانحرافات الفكرية.
– إعانة الطالب ماديًا لتأمين السكن.
– تأمين بعض المراجع المهمة لطالب العلم.
– تأمين الكتب والمتون التي تدرس في الدورة.
– ربط الطالب(خاصة في بداية تأصيله بالعلماء، تلافيًا لسلبيات الطلب من الكتب فقط.
– يشرف على برنامج الحفظ أحد المشايخ.

الهيكل العام للبرنامج: يقوم البرنامج على خطين متوازيين، وهما:

الدراسة، والحفظ. فالطالب يحفظ ما سيشرح له من المتون. ومدة الدورة سنتان، تتضمن أربعة فصول دراسية في كل فصل أربعة عشر أسبوع. عدد الدروس تكون في أربعة أيام من الأسبوع في كل يوم درسان(درس في المغرب، ودرس في العشاء من السبت إلى الثلاثاء، فيكون في الأسبوع 8 دروس

من خلال ما سبق يتضح أهمية دور معلم التربية الاسلامية وضرورة تنمية الأداء التدريسي لديه كما اتضح طبيعة الدورات الشرعية التي تعقد في المساجد وتتناول مختلف العلوم الإسلامية ودورها في تنمية معارف ومهارات الملتحقين بها ومن هنا يأتي البحث الخالي في محاولة تعرف دورها في تنمية أداء معلمي التربية الإسلامية.

ثالثًا منهجية البحث وبناء أدوات الدراسة وتطبيقها

أ – منهج الدراسة(المنهج الوصفي):

نظراً لطبيعة الدراسة في تحديد طبيعة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين ، ولتحقيق الهدف من البحث استخدم المنهج الوصفي في الدراسة المقارنة، وذلك من خلال أسلوب الملاحظة المباشرة لأداء وسلوك المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين وذلك أدعى لتحقيق الهدف من البحث وكشف أوجه التشابه والاختلاف بين فئتي موضوع الدراسة للملاحظة المباشرة لسلوك المعلمين داخل حجرة الصف، مما أتاح وصف الواقع كما هو تمامًا، وغاية هذا المنهج، حسب رأي العساف(١٤١٦هـ، 191) وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة، أو استنتاج الأساليب مثلا"، وبناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، والمنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوصف خصائصها.

ب – أداة الدراسة بطاقة ملاحظة:

تعتمد الملاحظة الجيدة التي تصف وتجلي الواقع أو الأمر الملحوظ على تمكن الباحث من متابعة المتغيرات المحيطة ونجاحه في وصفها لذلك بين العساف(١٤١٦هـ، 406) الملاحظة بأنها الانتباه المقصود الموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته، ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك وتحليله وتقويمه ". ولتصميم بطاقة ملاحظة تحقق أهداف البحث والإجابة عن المقارنة قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة، والكتب والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث، وبطاقات ملاحظة أعدها باحثون سابقون، وقد استفاد الباحث كثيراً مما توفر لدى وزارة التربية والتعليم من مراجع ووثائق، وفي ضوء ما سبق قام الباحث ببناء عبارات بطاقة الملاحظة، ووصلت البطاقة إلى صورتها المبدئية واستخدم الباحث بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة وجمع الملاحظات باعتبارها الوسيلة المناسبة التي تحقق أهداف الدراسة الحالية، وقد استخدمها كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة من المعلمين عن طريق إجابتهم عن فقرات بطاقة ملاحظة وذلك لقياس الملاحظات الواردة بالبطاقة.

وبعد وضع الصورة المبدئية لبطاقة ملاحظة، تم تحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس في جامعة أم القرى، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة القصيم، وكلية التربية بعنيزة، ومجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية، وقسم علم النفس، ومجموعة من منسوبي ومشرفي وزارة التربية والتعليم في محافظة عنيزة ،واستفاد الباحث من ملاحظات المحكمين في حذف وإضافة بعض العبارات، والمؤشرات وتعديل صياغتها بعبارات أخرى إلى أن وصلت إلى صيغتها وعباراتها النهائية.

وقد تكونت بطاقة ملاحظة من جزأين الجزء الأول تضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة والمتمثل أهمها في المؤهل – سنوات الخبرة في التدريس. صف التدريس مادة التدريس عدد ساعات الدورات التدريبية الشرعية التي حضرها أما الجزء الثاني من بطاقة ملاحظة فهو جدولا للملاحظة ومقارنة الأداء التدريسي بين فئتي الدراسة الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين)، ويتكون من أهم مجالات الأداء التدريسي التخطيط، التنفيذ التقويم(وتحت كل محال مؤشرات تخص كل محال، من خلالها يتضح أوجه التشابه والاختلاف بين فئتي الدراسة المقارنة ويتكون من ثلاثة محاور وهي:–

(1) محور محال التخطيط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، ويشتمل على(٩) عبارات
(2) محور محال التنفيذ من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ويشتمل على(٢٢) عبارة.
(3) محور مجال التقويم من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ويشتمل على(٧) عبارات.

وبما أن هذه الدراسة تسعى إلى مقارنة واقع الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية من غير الملتحقين التعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين النوعين في الأداء التدريسي، فإن أدق الأدوات لمعرفة ذلك في رأي الباحث هي الملاحظة المباشرة لأداء المعلم داخل الصف الدراسي، واعتمد الباحث على المقياس الخماسي بطريقة الإجابات المغلقة، ولأنه سهل الإعداد والتطبيق، ويعطى الحرية في تحديد موقفه ودرجة إيجابية أو سلبية هذا الموقف في كل عبارة، وتم إعطاء كل عبارة من العبارات درجات حسب المقياس.

جدول (1) درجات الممارسة وفق مقياس ليكرت الخماسي

درجة الممارسة				
٥	٤	٣	٢	١
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائيًا على النحو الآتي: من ١ إلى أقل من ١,٨٠ يمثل ضعيف جداً، ومن ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ يمثل ضعيفة، ومن ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ يمثل متوسطة، ومن ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ يمثل كبيرة، ومن ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠ يمثل كبيرة جداً.

صدق أداة الدراسة

أ- صدق الاتساق الظاهري(الخارجي) لأداة الدراسة: الصدق للمقياس يعني "إلى أي درجة سوف يقيس المقياس ما صمم لقياسه فعلاً ولا شيء غير ذلك"، كما أن صدق بطاقة ملاحظة يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه وأيضاً "شمول بطاقة ملاحظة على كل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها". وللتحقق من الصدق الظاهر لبطاقة ملاحظة قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين منهم من جامعة أم القرى القري ومن خارج الجامعة ومن مجال عمل التعليم، وذلك لإبداء رأيهم في مدى وضوح عبارات بطاقة ملاحظة ومدى مناسبتها بالإضافة إلى بعض الملاحظات العامة حول بطاقة ملاحظة ومدى ملائمة التدرج الخماسي الذي يحدد استجابة أفراد الدراسة حول كل محور من محاورها، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات وخاصة تلك التي لا تتناسب صياغتها مع تساؤلات الدراسة، فقد تم اعتماد المحاور والفقرات والعبارات التي أجمع عليها غالبية المحكمين، وقد بلغ عدد أجزاء بطاقة ملاحظة جزأين، كما تم شرحهم سابقاً، وقد بلغ عدد الفقرات بالمحاور الثلاثة(٣٨) فقرة وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة المحتملة ما بين(٣٨) درجة) و(١٩٠ درجة).

ب الاتساق الداخلي للأداة والثبات لأداة الدراسة: بعد أن تم عرض بطاقة ملاحظة على مجموعة مختصة من المحكمين لمعرفة مدى قياسها لما أعدت أصلاً لقياسه، وهذا ما يسمى بأساليب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، وللتثبت من مدى صدق الأداة المستخدمة في البحث مع مراعاة صياغة الأسئلة والإجابة عنها بحيث l تكون ذات الإجابات المغلقة، ولتحديد مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون) بين كل فقرة من فقرات المحور، ومجموع فقرات المحور الذي تنتمي له، واتضح منها أن جميع المفردات المكونة للمجال الأول(التخطيط) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور وجميعها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات كانت مرتفعة. كما أن جميع عبارات المحور ترتبط ارتباط قوي مع المفردات المكونة للمحور وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى فأقل، وأنها تتمتع بصدق محتوى مرتفع (٠،٠١ من قبل المحكمين وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت ما بين(٠،٦٤٩ – ٠،٨٠٤) كما تراوحت –٠،٨٩٩ ٠,٩١٠)،كما أن هناك ارتباط بين المفردات المكونة للمجال الثاني(التنفيذ) (قيم معامل ألفا بين وبين المجموع الكلي للعبارات ووجد أنها دالة عند مستوى (فأقل، وأنها تمتع بصدق محتوى مرتفع (٠،٠١ من قبل المحكمين وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت ما بين,٤٦٠ – ٠،٨٠٧) كما تراوحت قيم معامل ألفا (–٠،٩٥٤ ٠,٩٥٩)، كما أن هناك ارتباطًا قويًا بين المفردات المكونة للمحور وبين المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى(١٠١.) فأقل، وأنها تمتع بصدق محتوى مرتفع من قبل المحكمين وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت ما بين(٠،٦٠١ – ٠،٨١١) كما تراوحت قيم معامل ألفا بين (–٠،٨٨٦ ٠,٩٠٦)

كما تبين معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية لكل محور أن جميع البنود في كل محور لها ارتباط قوي جدا بالمحور الذي تنتمي إليه، وجميع الفقرات دالة عند مستوى(٠،٠١) وهذا ما يعرف بالاتساق الداخلي. وهو ما يعكس صدق أداة الدراسة، أي قياسها لما صممت لقياسه أصلًا (مقارنة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية و غير الملتحقين .

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في محافظة عنيزة

عينة الدراسة: وحيث إن طبيعة عمل أفراد مجتمع الدراسة والمتمثل في حصرهم (معلمي التربية الإسلامية) في محافظة عنيزة الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين، لذا فإن الباحث قد اختار عينه ملائمة تمثلت في كامل المجتمع الدراسة و العينة المشاركة في الدراسة هي(.(ولكن بعد التطبيق الميداني تمكن الباحث

من ملاحظة (86) معلم تم استبعاد 4 من قبل الباحث لعدم صلاحيتها فأصبحت عدد البطاقات القابلة للتحليل الإحصائي(٨٦) بطاقة ملاحظة بواقع(٩٥,٦) يمثل(٤٣) منها الملتحقين بالدورات الشرعية و(٤٣) لغير الملتحقين بالدورات الشرعية من إجمالي الصالح من البطاقات وهي نسبة ممتازة إحصائيًا.

رابعًا: نتائج البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التحاق معلمي التربية الإسلامية بالدورات الشرعية في أدائهم التدريسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية محافظة عنيزة، كما هدفت إلى تعرف أوجه التشابه والاختلاف بين فئتي الدراسة من معلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين بتلك الدورات في مجال التخطيط في التدريس وسعت كذلك إلى تعرف أوجه التشابه والاختلاف بين فئتي الدراسة في مجال التنفيذ في التدريس، كذلك سعت إلى تعرف أوجه التشابه والاختلاف بين فئتي الدراسة في مجال التقويم في التدريس. ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التخطيط؟

وللإجابة عن السؤال أعلاه.. قام الباحث بملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية بمحافظة عنيزة حول مستوى الأداء التدريسي في مجال التخطيط والجدول (1) يوضح استجابات مجتمع الدراسة:

جدول (2) اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية وفقا لاستجاباتهم لمحور مجال (التخطيط)

المحور	المعلمين وفقاً للدورات الشرعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
١–يخطط درسه في ضوء استراتيجية تعليمية واضحة.	الملتحقين	٤٣	٣,٨١	٠,٧٦٤	٣,٥٣٧	٠,٠٠١ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,١٤	٠,٩٩٠		
٢–يخطط لاستخدام طرائق تعليم وتعلم حديثة مثل: حل المشكلات، التعليم بالاكتشاف، التعلم الذاتي، التعلم التعاوني، والعصف الذهني.	الملتحقين	٤٣	٣,٤٧	٠,٨٨٢	٢,٦٥٢	٠,٠١٠ *
	غير الملتحقين	٤٣	٢,٩٣	٠,٩٨٥		
٣–يراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند	الملتحقين	٤٣	٤,٢٣	٠,٨٦٨	٣,٩٧٩	٠,٠٠٠

المحور	المعلمين وفقاً للدورات الشرعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
تخطيط دروس التربية الإسلامية.	غير الملتحقين	٤٣	٣,٤٠	١,٠٧٢		**
٤–يخطط موظفًا الإمكانات والتقنيات التعليمية المتاحة في التدريس.	الملتحقين	٤٣	٣,٥٣	١,٠٥٤	١,٩٤٣	٠,٠٥٥
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٠٧	١,١٦٣		
٥–يخطط لربط محتوى الدروس بخبرات الطلاب الشرعية وبيئتهم.	الملتحقين	٤٣	٣,٨٤	٠,٨٩٨	٢,٤٤٢	٠,٠١٧ *
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٣٣	١,٠٤٠		
٦–يصوغ أهداف الدرس بصياغة سلوكية ومعرفية ومهارية وجدانية.	الملتحقين	٤٣	٣,٤٧	١,١٢٠	١,٣٨٥	٠,١٧٠
	غير الملتحقين	٤٣	٣,١٤	١,٠٦٠		
٧–يستوفي كافة عناصر التدريس في الإعداد الكتابي.	الملتحقين	٤٣	٣,٤٩	١,٠٧٧	٢,٦٨٠	٠,٠٠٩**
	غير الملتحقين	٤٣	٢,٨٤	١,١٧٤		
٨–يحدد التغذية الراجعة للإفادة في تطوير خطته.	الملتحقين	٤٣	٣,٦٣	٠,٩٠٠	٣,٣٣٩	٠,٠٠١ **
	غير الملتحقين	٤٣	٢,٩٣	١,٠٣٣		
٩–يحدد الواجب المنزلي حسب الأهداف.	الملتحقين	٤٣	٣,٥٣	١,٠٩٩	٣,٣١٣	٠,٠٠١ **
	غير الملتحقين	٤٣	٢,٧٤	١,١١٥		

**دالة عند المستوى ٠,٠١ *دالة عند المستوى ٠,٠٥

أظهرت نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين في الجدول أعلاه أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين تبعا لملاحظتهم في جميع محاور محال الدراسة الأول الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية وفقًا لاستجاباتهم المحاور محال التخطيط) ما عدا الفقرات رقم(٤) و(٦) كما هو واضح من الجدول رقم(٢٤)، حيث بلغت قيمة(ت) للفقرات الدالة إحصائيًا كالتالي(٣,٣١٣/٣,٣٣٩/٢,٦٨٠/٢,٤٤٢/٣,٩٧٩/٢,٦٥٢/٣,٥٣٧) على التوالي بمستوى دلالة(٠,٠١)

و(٠,٠٥) وكانت الفروقات لصالح المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية أي أن متوسطات استجابات الملتحقين أكبر من متوسطات لغير الملتحقين ما عدا الفقرات التي تم ذكرها سابقا يخطط موظفا الإمكانات و التقنيات التعليمية المتاحة في التدريس) و(يصوغ أهداف الدرس صياغة سلوكية معرفية ومهارية ووجدانية فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يعني اتفاقهم على محتويات هاتين الفقرتين.

ومن خلال نتائج هذا المجال يتضح أن هذا يدل على أن هناك اختلافا وفروقا بين فئتي الدراسة وهم الملتحقين بالدورات من المعلمين وغير الملتحقين لصالح فريق الملتحقين حول محال التخطيط وربما يكون ذلك لما للمعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية من خبرة ومعرفة في هذا المجال.

وهذا الاختلاف الطبيعي جاء لما تلقاه الملتحقين بالدورات عن زملائهم غير الملتحقين من علم ومعرفة وتدريب، بعكس ما أظهرت نتائج دراسة السعدي(١٤٢٢هـ) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمكن من الكفايات المهنية بسبب اختلاف الدورات التدريبية كما جاءت هذه الدراسة موافقة لدراسة العايد(١٤٣١هـ) في توسط مستوى التخطيط لدى المعلمين على خلاف دراسة المالكي(١٤٣٢هـ) التي أشارت لضعف مستوى التخطيط في الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية حيث بلغ المتوسط الإجمالي(٢،٥٣). وخلاصة هذا المحور أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التخطيط لصالح فئة الملتحقين بالدورات الشرعية عن زملائهم الذين لم يلتحقوا.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التنفيذ؟

وللإجابة عن السؤال أعلاه.. قام الباحث بملاحظة أداء فئتي الدراسة) من معلمي التربية بمحافظة عنيزة حول مستوى الأداء التدريسي في مجال التنفيذ والجدول (2) يوضح استجابات مجتمع الدراسة.

جدول (2) اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مستوى الاداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية وفقا لاستجاباتهم لمحور مجال (التنفيذ)

المحور	المعلمين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
١٠–ينفذ إستراتيجيات تدريس مناسبة لتدريس مواد التربية الإسلامية التي خطط لها	الملتحقين	٤٣	٣,٩٣	٠٧٣٧	٣,٢٠٣	٠,٠٠٢**
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٣٧	٠,٨٧٤		

١١–يكتب أهداف الدرس على السبورة أو الشبكة .أو العرض، ليسهل تمثل وتحقيق الطلاب لها	الملتحقين	٤٣	٣,٠٩	١,٢٨٨	١,٢٣٦	٠,٢٢٠
	غير الملتحقين	٤٣	٢,٧٧	١,١٥١		
١٢– يعزز أساليب التعلم الذاتي والاعتماد على النفس والبحث والتنقيب.	الملتحقين	٤٣	٣,٩١	٠,٩٢١	٤,١٨٣	٠,٠٠٠ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٠٢	١,٠٣٥		
١٣– يُوضح المفاهيم الرئيسية للمادة والشواهد والأدلة.	الملتحقين	٤٣	٤,٣٣	٠,٧٧٨	٤,٠١٢	٠,٠٠٠ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٥٣	١,٠٣٢		
١٤– يستخدم مصطلحات العلوم الشرعية بطريقة صحيحة.	الملتحقين	٤٣	٤,٣٣	٠,٧١٥	٣,١٣٤	٠,٠٠٢ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٧٠	١,١٠٣		
١٥– يستثمر المعلم خلفيته الشرعية في تنفيذ الدرس.	الملتحقين	٤٣	٤,٦٣	٠,٦٥٥	٣,٦١٩	٠,٠٠١ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٩١	١,١٣٠		
١٦– يستخدم المعلم الأمثلة التوضيحية بكفاءة لشرح الدرس.	الملتحقين	٤٣	٤,٣٥	٠,٧٢٠	٢,٧٧٢	٠,٠٠٧ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٧٧	١,١٧٢		
يشرك الطلاب على تحليل النص أو الحكم– .الشرعي للتوصل إلى استنتاجات شرعية	الملتحقين	٤٣	٤,٠٢	٠,٨٠١	٤,٠٩٥	٠,٠٠٠ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,١٩	١,٠٧٥		
18–يقدم ملخصًا للأحكام والآداب الإسلامية التي وردت في الدرس.	الملتحقين	٤٣	٤,١٦	٠,٧٨٥	٤,٠١٥	٠,٠٠٠ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٣٠	١,١٦٦		
19–يساعد الطلاب على اكتساب خبرات شرعية فعالة.	الملتحقين	٤٣	٤,٠٥	٠,٧٢٢	٣,٤٥٤	٠,٠٠١ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٤٠	١,٠٠٣		
20–يهيئ الطلاب بطريقة شيقة ويحفزهم	الملتحقين	٤٣	٤,١٦	٠,٧٢١	١,٥٤٦	٠,١٢٦

للدراسة.	غير الملتحقين	٤٣	٣,٨٦	١,٠٦٠		
٢١–يهيئ الطلاب بطريقة شيقة، ويحفزهم على الدراسة.	الملتحقين	٤٣	٣,٩٨	٠,٨٣١	٣,٣٦٠	٠,٠٠١ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٢٦	١,١٣٦		
٢٢–يوازن بين أسلوب الترغيب والترهيب لحث التلاميذ على فهم الأحكام الشرعية.	الملتحقين	٤٣	٤,٣٧	٠,٥٧٨	٥,٤١٤	٠,٠٠٠ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٣٣	١,١٢٨		
٢٣–يستخدم أساليب متنوعة في طرح الأسئلة.	الملتحقين	٤٣	٤,٢٣	٠,٨١٢	٤,٠٨٢	٠,٠٠٠ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٤٠	١,٠٧٢		
٢٤–ينمي مهارات التفكير (العلمي، الناقد، الابتكاري).	الملتحقين	٤٣	٣,٦٣	١,٠٢٤	٣,٤٨٣	٠,٠٠١ **
	غير الملتحقين	٤٣	٢,٨٨	٠,٩٥٦		
٢٥–يربط خبرات التلاميذ السابقة باللاحقة.	الملتحقين	٤٣	٣,٨٨	٠,٩٥٦	٣,٥٨٣	٠,٠٠١ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,١٢	١,٠٢٨		
٢٦–ينمي العلاقات الإنسانية بالحوار والمناقشة بشكل متوازن.	الملتحقين	٤٣	٣,٨٤	٠,٧٥٤	٢,٩٥٧	٠,٠٠٤ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٢٣	١,١٠٩		
٢٧–يوظف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لدعم الموقف التدريسي.	الملتحقين	٤٣	٣,١٩	١,٢٥٨	٢,٠٧٦	٠,٠٤١ *
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٦٣	١,٢٣٥		
٢٨–يدير الصف بما يتناسب مع طبيعة الموقف و خصائص التلاميذ.	الملتحقين	٤٣	٤,٢١	٠,٧٧٣	٣,٧٤٨	٠,٠٠٠ **
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٤٤	١,٠٩٨		
٢٩–ينمي مهارة البحث والاستقصاء لدى التلاميذ.	الملتحقين	٤٣	٣,٦٧	٠,٨٣٧	٣,٨١٥	٠,٠٠٠ **
	غير الملتحقين	٤٣	٢,٩١	١,٠١٩		

٣٠–يدير عمليات الاتصال داخل الصف لتحقيق انسيابية المعلومات.	الملتحقين	٤٣	٣,٦٥	٠,٨٤٢	٢,٥٨٢	٠,٠١٢ *
	غير الملتحقين	٤٣	٣,١٤	٠,٩٩٠		
٣١–يكلف التلاميذ بواجبات متنوعة ومنزلية وفق الفروق الفردية.	الملتحقين	٤٣	٣,٣٧	١,٠٢٤	٢,٨٥٠	٠,٠٠٥ **
	غير الملتحقين	٤٣	٢,٧٠	١,١٦٦		

**دالة عند المستوى ٠,٠١ *دالة عند المستوى ٠,٠٥

النتائج الموضحة في الجدول أعلاه جدول رقم(2) أظهرت نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين في الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين تبعا لاستجاباتهم الجميع فقرات محور الدراسة الأول الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية وفقاً لاستجاباتهم المحور محال التنفيذ ما عدا الفقرات رقم(١١)(٢٠)، حيث كانت قيمة(ت) الجميع الفقرات المتبقية دالة إحصائياً بمستوى دلالة(٠,٠١) و(٠,٠٥) وكانت الفروقات الصالح المعلمين الملتحقين بالدورات التدريبية أي أن متوسطات استجابات الملتحقين أكبر من متوسطات غير ملتحقين ما عدا الفقرات التي كانت غير دالة وهي يكتب أهداف الدرس على السبورة – الشبكة – أو العرض – ليسهل تمثيل وتحقيق الطلاب لها)، يربط المعرفة الشرعية بمواقف الحياة اليومية فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يعني اتفاقهم على محتويات هذه الفقرات.

ويرى الباحث أنه ومن خلال نتائج هذا المحور أن هذا يدل على أن هناك اختلافا في وجهات نظر الملتحقين بالدورات من المعلمين وغير الملتحقين حول محور التنفيذ وربما يكون ذلك لما للمعلمين الملتحقين بالدورات التدريبية في المجال الشرعي من مهارات تنفيذية للبرامج والأداء العام للمعلم في هذا الصدد – كما أنهم أكثر اختلافاً أيضاً على فقرات التنفيذ وهو ما قد يعزى كما ذكرنا لسابق معرفتهم المهارية. وخلاصة هذا المحور أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التنفيذ، لصالح فئة الملتحقين بالدورات الشرعية.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التقويم؟

وللإجابة عن السؤال أعلاه.. قام الباحث بملاحظة أداء فئتي الدراسة) من معلمي التربية الإسلامية بمحافظة عنيزة حول مستوى الأداء التدريسي في مجال التقويم والجدول (3) يوضح استجابات مجتمع الدراسة:

جدول (3) اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية وفقا لاستجاباتهم لمحور مجال (التقويم)

المحور	المعلمين وفقاً للدورات الشرعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
٣٢–يختار الأداة المناسبة لتقويم المهارة التي تحقق أهداف المدرس	الملتحقين	٤٣	٣,٧٠	٠,٨٠٣	٢,٧١٧	**٠,٠٠٨
	غير الملتحقين	٤٣	٣,١٤	١,٠٨٢		
٣٣–يقوم بالتعزيز الفوري المناسب لكل طالب	الملتحقين	٤٣	٤,٤٠	٠,٧٦٠	٥,٥٠٨	**٠,٠٠٠
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٣٧	٠,٩٥٢		
٣٤–يستخدم التقويم القبلي	الملتحقين	٤٣	٣,٧٤	١,١٣٦	٢,٨٥٢	**٠,٠٠٥
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٠٧	١,٠٥٥		
٣٥–يستخدم التقويم البنائي	الملتحقين	٤٣	٣,٦٠	١,٠٢٧	١,٨٨٨	٠,٠٦٢
	غير الملتحقين	٤٣	٣,١٩	١,٠٢٩		
٣٦–يقدم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلمين	الملتحقين	٤٣	٣,٧٤	٠,٩٥٤	٣,٥٧٦	**٠,٠٠١
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٩٨	١,٠٣٥		
٣٧–يحسن أداءه و يطور تدريسه في ضوء نتائج التقويم.	الملتحقين	٤٣	٣,٧٢	٠,٩٨٤	٢,٨٠٨	**٠,٠٠٦
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٠٩	١,٠٨٧		
٣٨–يستخدم أسئلة في نهاية الدرس للتأكد من تحقيق الأهداف.(التقويم النهائي)	الملتحقين	٤٣	٣,٩٥	١,١٥٤	٢,٦٧٧	**٠,٠٠٩
	غير الملتحقين	٤٣	٣,٣٣	١,٠١٧		

** دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥

كما أظهرت نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين في الجدول رقم(3) المبين أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين تبعا لاستجاباتهم الجميع فقرات محور الدراسة

الأول الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية وفقاً لاستجاباتهم المحور مجال التقويم ما عدا الفقرة رقم(٣٥) كما هو واضح من الجدول رقم(3)، حيث بلغت قيمة(ت) للفقرات الدالة إحصائيًا كالتالي:(٢,٦٧٧/٢,٨٠٨/٢,٦٧٧/١,٨٨٨/٢,٨٥٢/٥,٥٠٨/٢,٧١٧) على التوالي بمستوى دلالة(٠,٠١) و(٠,٠٥) وكانت الفروقات لصالح المعلمين الملتحقين بالدورات التدريبية أي أن متوسطات استجابات الملتحقين أكبر من متوسطات لغير ملتحقين ما عدا الفقرة التي تم ذكرها سابقاً يستخدم التقويم البناني فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يعني اتفاقهم على محتويات هذه الفقرة.

ومن خلال نتائج هذا المحور يتضح أن هذا يدل على أن هناك اختلاف في وجهات نظر الملتحقين بالدورات من المعلمين وغير الملتحقين حول محور التقويم وهذا مكتسب من التدريب التي تتم من خلال الدورات الشرعية لمعلمي التربية الإسلامية – كما أنهم أكثر اختلافًا أيضًا على فقرات التقويم وهو ما قد يعزى كما ذكرنا لسابق معرفتهم المهارية التدريبية في هذا المجال. وخلاصة هذا المحور أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التقويم.

ملخص النتائج:

هدفت الدراسة لمعرفة جوانب الاختلاف والاتفاق بين معلمي التربية الإسلامية الذين يلتحقون في دورات شرعية أثناء مزولة أعمالهم التدريسية وزملائهم الذين لا يلتحقون في تلك الدورات اكتفاء منهم بما تحصلوا عليه من حصيلة في العلم والمعرفة ومهارة تدريسية داخل أروقة الجامعات ومحاضن العلم، فظهر للباحث أثر كبير لصالح فئة المعلمين الذين واصلوا طلب العلم والمهارة من خلال ملاحظات سلوكهم التدريسي في ثلاثة مجالات رئيسة في التدريس التخطيط، والتنفيذ، والتقويم ظهر فيها جوانب الاتفاق والافتراق بين فئتي الدراسة المقارنة ويوضح تلك الجوانب ملخص النتائج:

أ – أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين تبعا لملاحظتهم في جميع فقرات محور الدراسة الأول(الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية وفقًا لاستجاباتهم المحور محال التخطيط بمستوى دلالة(٠,٠١) و(٠,٠٥) وكانت الفروقات لصالح المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية أي أن متوسطات استجابات الملتحقين أكبر من متوسطات لغير الملتحقين ما عدا الفقرات التي تم ذكرها سابقًا يخطط موظفاً الإمكانات و التقنيات التعليمية المتاحة في التدريس) و(يصوغ أهداف الدرس صياغة سلوكية معرفية ومهارية ووجدانية فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يعني اتفاقهم على محتويات هاتين الفقرتين. من خلال نتائج هذا المحور يتضح أن هذا

يدل على أن هناك اختلاف الملتحقين بالدورات من المعلمين وغير الملتحقين حول محور التخطيط وربما يكون ذلك لما للمعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية من خبرة ومعرفة في هذا المجال. إحصائية بينهم وهذا يعني اتفاقهم على محتويات هاتين الفقرتين. من خلال نتائج هذا المحور يتضح أن هذا يدل على أن هناك اختلاف الملتحقين بالدورات من المعلمين وغير الملتحقين حول محور التخطيط وربما يكون ذلك لما للمعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية من خبرة ومعرفة في هذا المجال. وخلاصة هذا المحور أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التخطيط

ب-- كما أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين تبعا لملاحظتهم في جميع فقرات مجال الدراسة الثاني التنفيذ الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية وفقاً لملاحظتهم المحور مجال التنفيذ) بمستوى دلالة(٠,٠١) و(٠,٠٥) وكانت الفروقات لصالح المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية أي أن متوسطات استجابات الملتحقين أكبر من متوسطات الغير ملتحقين ما عدا الفقرات التي كانت غير دالة وهي: يكتب أهداف الدرس على السبورة – الشبكة – أو العرض ليسهل تمثيل وتحقيق الطلاب لها)، يربط المعرفة الشرعية بمواقف الحياة اليومية) و(يوظف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتدعيم الموقف التدريسي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يعني اتفاقهم علي هذه الفقرات.

وخلاصة هذا المحور أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في مجال التنفيذ

– ج – كما أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين تبعا لاستجاباتهم الجميع فقرات مجال الدراسة الثالث(الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية وفقًا لاستجاباتهم المحور مجال التقويم) بمستوى دلالة(٠١,٠) و(٠,٠٥) وكانت الفروقات لصالح المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية أي أن متوسطات استجابات الملتحقين أكبر من متوسطات الغير ملتحقين ما عدا الفقرة التي تم ذكرها سابقاً(يستخدم التقويم البنائي) فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يعني اتفاقهم على محتويات هذه الفقرة .

ومن خلال نتائج هذا المحور يتضح أن هذا يدل على أن هناك اختلافا بين الملتحقين بالدورات من المعلمين وغير الملتحقين حول مجال التقويم وهذا يدل على فائدة حضور الدورات الشرعية لمعلمي التربية الإسلامية

توصيات البحث: وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها:

أ – التوصيات الخاصة لوزارة التربية والتعليم

– تشجيع معلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية من خلال عدد ساعات حضورهم للدورات بدرجة أو مكافئات.

–تواصل وزارة التربية والتعليم مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لإنجاح مسيرة الدورات الشرعية المنتشرة في المجامع العلمية في جميع أنحاء المملكة

ب توصيات للمشرفين التربويين:

توصى الدراسة بصفة عامة، مشرفي التربية الإسلامية بما يلي:

– الاستفادة من بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث كأحد الأساليب المستخدمة في ملاحظة وتقويم الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية

– تشجيع معلمي التربية الإسلامية الحضور دورات شرعية بل والحضور معهم وتزيدهم ببرامجها العامة

– إقامة المحاضرات والورش التعليمية لمعلمي التربية الإسلامية بشكل مستمر، لتبصيرهم

بأحدث أنواع المعرفة والوسائل التعليمية. الاستفادة من قائمة المحاور التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة في تطوير بطاقة تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية.

ج التوصيات الخاصة بالمعلمين:

تبادل الزيارات الصفية بين معلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية بالمعلمين غير الملتحقين، ومحاولة الاستفادة من خبرات بعضهم البعض.

توصي الدراسة معلمي التربية الإسلامية مواصلة طلب العلم والمعرفة من خلال حضور الدورات الشرعية في المحاضن والمجامع العلمية والتربوية

د – توصيات ومعدي الدورات الشرعية:

– يمكن المعدي الدورات الشرعية الاستفادة للنبذة التعريفية التي قام بها الباحث عن الدورات الشرعية.

– تأمل الدراسة من معدي الدورات الشرعية التواصل مع معلمي التربية الإسلامية ليتمكنوا من حضورها والاستفادة من برامجها.

– كما تأمل الدراسة من معدي الدورات الشرعية التنوع في برامجها وأن يتخللها ما يعني بالمنهاج وطرق التدريس التربية الإسلامية

مقترحات البحث

بناءً على نتائج البحث وتوصياته تقترح الدراسة إجراء بحوث ودراسات في المجالات الآتية:

– دراسة مسحية حول المشكلات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة
– دراسة تحليلية تقويمية لبرامج التدريب المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية
– دراسة مسحية حول الكفايات المهنية والحاجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية.
– دراسة تجريبية لقياس أثر مشاركة معلم التربية الإسلامية في الدورات الشرعية

المراجع

الأكلبي، مفلح دخيل.(1423). مدى تمكن طالب التربية الإسلامية المعلم في كليات المعلمين من انتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة أم القري.

أبانمي، محمد عبد العزيز.(١٤١٥هـ). الكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامي بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك سعود: الرياض.

الترتوري، محمد عوض، القضاة، محمد فرحان(٢٠٠٦م). المعلم الجديد. عمان: دار ومكتبة الحامد.

الترمذي، أحمد بن عيسى أبو عيسى السلمي. سنن الترمذي.(طه). بيروت، دار إحياء التراث.

جابر عبد الحميد جابر(٢٠٠٠م) مدرس القرن الواحد والعشرين الفعال.(ط(١). القاهرة: دار الفكر العربي

الحاج أحمد(٢٠٠٠م). التخطيط التربوي إطار لمدخل تنموي جديد. دار المناهج عمان: الأردن.

الحازمي محمد عبد الحميد.(١٤٣٠هـ). التدريب أثناء الخدمة وأثره في تطوير أداء المعلمين حسب وجهة نظر مديري مدارس محافظة جدة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة أم القري.

الحكمي، ابراهيم الحسن.(1413)، تقويم الجانب التربوي من برنامج اعداد معلم التربية الاسلامية بكلية التربية جامعة ام القري من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الاسلامية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القري.

الخطيب، محمد شحات(٢٠٠٢). م(أصول التربية الإسلامية. الرياض: دار الخريجي.

الشمري، هدى علي جواد.(٢٠٠٣ م) طرق تدريس التربية الإسلامية، عمان، دار الشروق.

الشمري، هدى علي جواد.(٢٠٠٣ م) تقويم. كتب التربية الإسلامية.، عمان، دار المناهج.

صائغ عبد الرحمن(٢٠٠٠م) التخطيط التربوي وزارة التربية والتعليم العالي جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

صيداوي، أحمد.(١٩٩٥ م). نحو التقويم التربوي الحقيقي. بحث مقدم في المؤتمر التربوي السنوي الحادي عشر التربوي في التعليم الأساسي. نظام التقويم، البحري

عبد السلام، مصطفى عبد السلام.(٢٠٠٠). أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم. القاهرة: دار الفكر العربي

العساف، صالح بن حمد(١٤١٦هـ.). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

على، محمود محمد.(2002). مهارات التدريس الفعال، جدة. دار المجتمع.

عطاالله، إبراهيم محمد(2006 م) المرجع في تدريس التربية الإسلامية، القاهرة مركز الكتاب الجديد للنشر.

العنزى، بشري خلف.(1428). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم. مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. جامعة الملك سعود، العدد 14، ص 129–176..

الغافري، هاشل بن سعد.(2002 9. تطوير مناهج التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان في ضوء مدخل التكامل. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

الغامدي، فريد بن علي بن يحي قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي في المرحلة الثانوية للبنين بمنطقة الباحة دراسة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

للمالكي، مسفر بن عيضة بن مسفر(١٤٣٣هـ). دراسة تقويمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة دراسة دكتوراه غير منشورة قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة

محمد مصطفى عبد السميع، حواله، سهير محمد.(٢٠٠٥ م). إعداد المعلم تنميته وتدريبه(١). عمان: دار الفكر.

موسى مصطفى إسماعيل.(١٩٩٨ م) تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين. العين: دار الكتاب الجامعي.

موسى مصطفى إسماعيل(٢٠٠٢ م).الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الدينية الإسلامية. العين: دار الكتاب الجامعي

المهدى، مجدى صلاح.(2007). المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة. الإسكندرية. دار الجامعة الجديدة.

الشلهوب، فؤاد بن عبدالعزيز.(1417 هـ) المعلم الأول صلي الله عليه وسلم قدوة لكل معلم ومعلمة. الرياض، دار القاسم للنشر.